نوح النجوة المباركة وبقايا الصفوة الذين اذهب الله تعالى عنهم الرجس
وطهرهم وبراهم من الافات واقترض مودتهم في الكتاب الاية
السادسة قوله تعالى امر يحسدون الناس على ما اتيهم الله من
فضله اخرج ابو الحسن المغازلي عن الباقر رضي الله عنه انه قال
في هذه الاية نحن الناس والله الاية السابعة قوله تعالى وما كان
الله ليعذبهم وانت فيهم اشار صلى الله عليه وسلم الى وجود ذكر المعنى
في اهل بيته وانهم امان اهل الارض كما ان هو صلى الله عليه
وسلم امانا لهم وفي ذلك احاديث كثيرة ويأتي بعضها ومنها النجوم
امان لاهل السماء واهل بيتي امان لامتي اخرجه جماعة كلهم بسند
ضعيف وفي رواية ضعيفة ايضا اهل بيتي امان لاهل الارض فاذا
هلك اهل بيتي جاء اهل الارض من الايات ما كانوا يوعدون وفي اخرى
لاحمد فاذا ذهب النجوم ذهب اهل السماء واذا ذهب اهل بيتي ذهب اهل
الارض وفي رواية صححها الحاكم على شرط الشيخين النجوم امان لا
هل الارض من الغرق واهل بيتي امان لامتي من الاختلاف فاذا
خالفتها قبيلة من العرب اختلفوا فصاروا حزب ابليس وجاء
من طرق عديدة يقوي بعضها بعضا انما مثل اهل بيتي فيكم
كمثل سفينة نوح من ركبها نجا وفي رواية مسلم من تخلف عنها
غرق وفي رواية هلك وانما مثل اهل بيتي فيكم مثل باب حطة في
بني اسرايل من دخله غفر له وفي رواية غفر له الذنوب وقال
بعضهم يحتمل ان المراد باهل البيت الذين هم امان علما لان الاظهر
الذين يهتدي بهم كالنجوم والذين قعدوا جالا لاهل الارض
من الايات ما يوعدون وذلك عند نزول المهدي لما ياتي في احاديث
ان عيسى يصلي خلفه ويقتل الدجال في زمنه وبعد ذلك تتابع
الايات بل في مسلم ان الناس بعد قتل عيسى للدجال يمكثون سبع سنين
ثم يرسل الله ريحا باردة من قبل الشام فلا يبقى احد على وجه الارض
وفي قلبه حبة من خير او ايمان الا قبضه وفيه فيبقى شرار في خفة
الطير

الطير واحلام السباع لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا الحديث قال ويحتمل
وهو الاظهر عندي ان المراد بهم سايرا اهل البيت وان الله لما خلق الدنيا
باسرها من اجل النبي صلى الله عليه وسلم جعل دوامها بدوامه ودوام اهل
بيته لانهم يساوونه في اشياء عن الرازي بعضها ولانه قال في حقهم
اللهم انهم مني وانا منهم بضعة منه بواسطة ان فاطمة امهم بضعة منه
صلى الله عليه وسلم فاقيموا مقامه في الامان انتهى ملخصا ووجه تشبيههم
بالسفينة فيما مر ان من احبهم وعظمهم شكرا لنعمة مشرفهم صلى الله عليه وسلم
واخذ بهدي علمايهم نجا من ظلمة المخالفات ومن تخلف عن ذلك غرق
في بحر كفر النعم وهلك في مفاوز الطغيان ومر خبر ان من حفظ حرمتي
الاسلام وحرمته صلى الله عليه وسلم وحرمة رحمه حفظ الله تعالى دينه
ودنياه ومن لا لم يحفظ دنياه ولا اخرته وورد يرد الحوض اهل بيتي ومن
احبهم من امتي كهاتين السبابتين ويشهد له خبر المرء مع من احب وبباب
حطة ان الله تعالى دخول ذلك الباب الذي هو باب اريحا او بيت المقدس
مع التواضع والاستغفار سببا للمغفرة وجعل لهذه الامة مودة اهل
البيت سببا لها كما ياتي قريبا الاية الثامنة قوله تعالى واني لغفار لمن
تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى قال ثابت البناني اهتدى الى ولاية
اهل بيته صلى الله عليه وسلم وجاء ذلك عن ابي جعفر الباقر ايضا واخرج
الديلمي موفوعا انما سميت فاطمة بنتي فاطمة لان الله فطمها ومحبيها عن
النار واخرج احمد انه صلى الله عليه وسلم اخذ بيد الحسنين وقال من
احبني واحب هذين وابا هما وامهما كان معي في درجتي يوم القيمة
ولفظ الترمذي قال حسن غريب وكان معي في الجنة ومعنى المعية
هنا معية القرب والشهود لا معية المكان والمنزل واخرج ابن
سعد عن علي اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول من يدخل
الجنة انا وفاطمة والحسن والحسين قلت يا رسول الله فمحبونا قال من
ورائكم ومر في فضايل ابي بكر انه اول من يدخل الجنة وفي فضايل عمر ذلك
ايضا ومر الجمع بينهما بما يعلم به محمل هذا الحديث ولا يتوهم الرافضة